

## مفاهيم القرآن

( 396 ) والرهبان وجعلوهم أرباباً من هذه الجهة، فكأنه فوَضَّ أمر التشريع إليهم!! (1) . (2) (وَلَا يَتَّخِذُوا أَحْبَابًا لَهُمْ وَرُحْدَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) . (3) (وَلَا يَتَّخِذُوا بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) . (3) في حين أنَّ الشرك في الربوبية لدى فريق آخر ما كان ينحصر بهذه الدائرة بل تمثل في اسناد تدبير بعض جوانب الكون، وشؤون العالم إلى الملائكة والجن والأرواح المقدسة أو الأجرام السماوية، وإن لم نعثر - إلى الآن - على من يعزى تدبير "كل" جوانب الكون إلى غير الله، ولكن مسألة الشرك في الربوبية تمثلت في الأغلب في تسليم "بعض" الأمور الكونية إلى بعض خيار العباد والمخلوقات. إنَّ الآيات الدالة على هذه النتيجة - في الحقيقة - أكثر من أن يمكن سردها هنا، لهذا نكتفي بما ذكرنا من الآيات تاركين للقارئ الباحث التفتيش عنها في القرآن الكريم . القرآن لا يعترف بمدبر سواه ينص القرآن الكريم - بمنتهى الصراحة - على أنَّ الله سبحانه هو المدبر الوحيد للعالم، وينفي أي تدبير مستقل يكون مظهاً لربوبية غير الله . (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ نَبَّهَ ذَلِكَكُمْ اللَّهُ رَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَعْلَمُونَ) . (31) . 3 . آل عمران: 64 .